

الباب الأول: مراتب الدين الإسلامي

الفصل الأول : الإسلام



الفصل الثاني: الإيمان



الفصل الثالث: الإحسان



الباب الأول: مراتب الدين الإسلامي

- دين الله تعالى – الذي بعث به نبيه محمداً "صلي الله عليه وسلم" , وأنزل به هذا القرآن العظيم , ولا يقبل من أحد بعد بعثة هذا النبي الكريم سواه , كما قال تعالى : { وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ } [آل عمران: 85] , وقال النبي "صلي الله عليه وسلم" "والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة , يهودي ولا نصراني , ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار" رواه مسلم >

الباب الأول :مراتب الدين الإسلامي

■ يتكون من ثلاث مراتب , وهي :

• 1-الاسلام .

• 2-الإيمان .

• 3- الإحسان .

وسأتناول كل مرتبة من هذه المراتب في فصل مستقل فيما يلي إن شاء الله تعالى .

الفصل الأول : الإسلام

■ لإطلاق لفظ "الإسلام" في الشرع حالتان :

- الحالة الأولى أن يطلق على الأفراد غير مقترن بذكر الإيمان , فهو حينئذ يراد به الدين كله أصوله وفروعه , من اعتقادات وأقوال وأفعال , كما قال تعالى : {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} [آل عمران:19], وكما قال جل وعلا : {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} [المائدة:3], فدللت هذه النصوص على أن الإسلام عند ذكره مفرداً يشمل الدين كله .

الفصل الأول : الإسلام

- الحالة الثانية : أن يذكر الإسلام مقروناً بذكر الإيمان , فيراد به حينئذ: جميع الأعمال والأقوال الظاهرة, كما في قوله تعالى : { قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ } [الحجرات:14], وكما في حديث عمر المشهور عند مسلم حين سأل جبريل النبي "صلي الله عليه وسلم" عن الإسلام؟ فذكر الشهادتين, والصلاة , والصيام, والزكاة, والحج, وكلها من أعمال الجوارح , ثم لما سأله عن الإيمان, ذكر الأمور الاعتقادية , ثم لما سأله عن الإحسان ذكر تحسين الظاهر والباطن .

الفصل الأول : الإسلام

■ **وشرائع الإسلام** كثيرة جداً , منها أركانه , ومنها : الجهاد , والأمر بالمعروف , والنهي عن المنكر , وجميع ما يجب أو يستحب فعله من الأقوال , ومن أعمال الجوارح , ويدخل في ذلك ترك المحرمات من الأقوال والأفعال , إذا تركها العبد ابتغاء وجه الله تعالى .

الفصل الأول : الإسلام

- وأركان الإسلام - وهي أسسه التي يبنى عليها , وتعد اساساً لبقية شرائعه - خمسة , كما جاء في سنة النبي " صلي الله عليه وسلم " .
وهذه الأركان هي :
- الركن الأول : شهادة لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله .
- الركن الثاني : إقامة الصلاة . الركن الثالث : إيتاء الزكاة .
- الركن الرابع : صيام رمضان . الركن الخامس : حج بيت الله الحرام .

الفصل الثاني : الإيمان

• للفظ (الإيمان) في الشرع إطلاقان:

■ **الإطلاق الأول :** أن يطلق على الأفراد, فيذكر غير مقترن بذكر الإسلام, فيراد به حينئذ: الدين كاملاً (الاعتقادات, والأقوال, والأعمال).

• ومن الأدلة على ذلك : قوله تعالى : {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٢) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٤) }

[الأنفال: 2-4]

الفصل الثاني : الإيمان

- وما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي "صلي الله عليه وسلم" قال لوفد عبد القيس : "أمركم بأربع: الإيمان بالله, وهل تدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله, وإقام الصلاة, وإيتاء الزكاة, وصوم رمضان, وأن تعطوا الخمس من المغنم".

الفصل الثاني : الإيمان

- فذكر الله تعالى في الآية السابقة اتصاف المؤمنين بالوجل عند ذكر الله تعالى- وهو الخوف- وذكر فيها زيادة إيمانهم القلبي عند تلاوة القرآن عليهم, والإيمان القلبي هو التصديق , فهو يشمل الاعتقاد كله , وذكر فيها : اتصاف المؤمنين بالتوكل على الله تعالى , والخوف والتوكل من أعمال القلوب
- والحديث ذكر فيه كثير من الأقوال , وأعمال الجوارح.

الفصل الثاني : الإيمان

- فهذه النصوص تدل بمجموعها على أن الإيمان عند ذكره غير مقرون بذكر الإسلام يشمل الدين كله ,
- والإيمان بهذا الإطلاق: قول باللسان, واعتقاد بالجنان , وعمل بالجوارح. فهو قول وعمل ونية.
- والعمل ركن في الإيمان , لا يصح الإيمان إلا به, وهذا كله مجمع عليه بين أهل السنة والجماعة.

الفصل الثاني : الإيمان

- **الإطلاق الثاني للإيمان :** أن يطلق الإيمان مقروناً بذكر الإسلام, فحينئذ يفسر الإيمان بالاعتقادات الباطنة, كما في قوله تعالى : **{وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ (٣)}** [العصر:1-3] , فذكر الإيمان , ثم ذكر بعده الأعمال, وهي التي تدخل في الإسلام , وكحديث جبريل السابق.

الفصل الثاني : الإيمان

❖ وأركان الإيمان ستة , هي :

✓ الركن الأول : الإيمان بالله تعالى .

• ويشمل هذا الركن : الإيمان بوجوده تعالى , واعتقاد و
حدانيته في ربوبيته , وألوهيته , وأسمائه وصفاته .

✓ الركن الثاني : الإيمان بملائكة الله تعالى .

• والإيمان بالملائكة – عليهم السلام – يتضمن أربعة أمور :

الفصل الثاني : الإيمان

○ الأمر الأول : الإيمان بوجودهم, وأنهم أجسام نورانية – أي خلقهم الله من نور - , وأنهم عباد لله مكرمون , لا يعصون الله ما أمرهم, ويفعلون ما يؤمرون , خلقهم الله تعالى لعبادته وطاعته, وانهم مشفقون من الله – اي يخافون عذابه .

○ الأمر الثاني: الإيمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه, كجبريل, وميكائيل , وإسرافيل و ررضوان , ومالك , ومنكر ونكير, ومن لم نعلم اسمه نوؤمن بهم إجمالاً , فنؤمن بأن لله ملائكة غير من سمي لنا , منهم من ذكر عمله, ومنهم من لم يذكر لنا عمله.

• ونؤمن أيضاً بأن عدد الملائكة كثير جداً,

الفصل الثاني : الإيمان

○ الأمر الثالث: الإيمان بما علمنا من صفات الملائكة و فقد أخبرنا جب و علا أنه جعل لهم أجنحة , قال تعالى: { الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أجنحةٍ مثنى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ } [فاطر: 1] .

● وثبت عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – عن النبي" صل الله عليه وسلم" أنه قال : " أذن لي أن أتحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش : إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام" .

● وقد يتحول الملك بأمر الله تعالى إلى هيئة رجل , كما قال تعالى عن جبريل عليه السلام لما أرسله تعالى إلى مريم – رضي الله عنها - : {فَأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرًا سويًا } [مريم : 17] .

الفصل الثاني : الإيمان

○ الأمر الرابع: الإيمان بما علمنا من أعمال الملائكة عليهم السلام.

• فالملائكة ينفذون ويدبرون ما أمرهم ربهم جل و علا بتنفيذه وتدبيره , كما قال تعالى : { فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا } [النازعات: 5] .

• ومن الأعمال الموكلة إلى بعض الملائكة عليهم السلام:

1- أوكل إلى جبريل عليه السلام : وحي الله تعالى , والذي به حياة القلوب , فالله تعالى يرسله به إلى الأنبياء والرسل , كما قال تعالى عن نزوله عليه السلام بالقرآن : { نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥) } [الشعراء: 193-195].

الفصل الثاني : الإيمان

2- أوكل إلى إسرائفيل عليه السلام: النفخ في الصور لقيام الساعة , وبعث الخلق ,

3- أوكل إلى بعضهم عمارة السماوات بالصلاة والتسبيح , كما قال تعالى {وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ (١٩) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ (٢٠)} [الأنبياء : 19- 20] .

4- أوكل إلى بعض الملائكة : حفظ أعمال العباد وتسجيلها , فقد وكل تعالى بكل شخص ملكين أحدهما يكتب الحسنات , والثاني يكتب السيئات ,

الفصل الثاني : الإيمان

5 - أوكل إلى بعضهم: قبض الأرواح, فقد أوكل تعالى إلى ملك الموت قبض الأرواح , وله أعوان من ملائكة الرحمة أعوان من ملائكة العذاب ,

6- أوكل إلى بعض الملائكة خزانة الجنة , كما قال تعالى :
{ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا
وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا
خَالِدِينَ (٧٣) } [الزمر: 73].

• وأوكل إلى بعضهم خزانة النار , ورئيسهم مالك - عليه السلام - , كما قال تعالى: { وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ
ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ } [غافر : 49] .

الفصل الثاني : الإيمان

7- أوكل إلى بعض الملائكة سؤال الميت في قبره, وهناك أعمال اخرى كثيرة للملائكة - عليهم السلام - كحضور مجالس الذكر , وحفظ العبد , ونفخ الروح في الجنين , وكتابة رزقه, وعمله واجله , وشقي هو أو سعيد , وتبليغ النبي " صل الله عليه وسلم" عن امته السلام , وغير ذلك مما يطول الكلام بذكره.

الفصل الثاني : الإيمان

✓ **الركن الثالث من أركان الإيمان** : الإيمان بكتب الله تعالى التي أنزلها على أنبيائه ورسله .

• والإيمان بالكتب يتضمن أربعة أمور :

○ **الأمر الأول**: الإيمان بأنه تعالى أنز إلى كل نبي ورسول كتاباً , كما قال تعالى { لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ } [الحديد: 25] .

• والإيمان بأن هذه الكتب كلها كلام الله تعالى ,

الفصل الثاني : الإيمان

○ الأمر الثاني: الإيمان بما علمنا اسمه من كتب الله تعالى التي أنزلها على رسله باسمه , كالقرآن الذي أنزل على رسولنا محمد " صلي الله عليه وسلم" , وكالتوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام , والإنجيل الذي أنزل على عيسى عليه السلام , والزبور الذي أنزل على داود عليه السلام , وصحف إبراهيم عليه السلام - , أما ما لم نعلم اسمه من كتب الله تعالى فنؤمن به على وجه الإجمال , فنؤمن أن الله تعالى أنزل إلى كل رسول كتاباً , كما سبق في الأمر الأول .

الفصل الثاني : الإيمان

○ الأمر الثالث : يجب أن نصدق بأن كل ما ثبت أنه من كلام الله تعالى الذي أنزل في كتبه حق , وأن جميع ما هو موجود الآن من كتب الله تعالى السابقة للقرآن قد دخلها التحريف والتغيير , أما القرآن الكريم , فإن الله تعالى حفظه من أي تحريف أو تبديل , كما قال جل وعلا : { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } [الحجر : 9] .

الفصل الثاني : الإيمان

○ الأمر الرابع : أنه يجب على كل أمة أن تعمل بالكتاب الذي أنزله الله إليها , ومن ذلك أنه يجب على أمة محمد " صلي الله عليه وسلم " أن تعمل بهذا القرآن العظيم , كما أنه بعد نزول هذا القرآن العظيم نسخ جميع ما في الكتب السابقة و فيجب على أتباع الديانات السماوية السابقة بعد نزوله أن يعملوا بما فيه , فلا يجوز لأحد من العالمين بعد نزول هذا القرآن الكريم أن يعمل بشي من كتب الله تعالى سوى هذا القرآن العظيم , فمن عمل بشيء منها باطل وضلال , لأنه عمل بكتاب محرف ومنسوخ.

الفصل الثاني : الإيمان

✓ الركن الرابع من أركان الإيمان : الإيمان برسول الله تعالى
وانبيائه عليهم الصلاة والسلام .

• وهو يتضمن ثلاثة أمور :

○ الأمر الأول : الإيمان بأن الله تعالى بعث في كل أمة رسولا ،
يدعوهم إلى التوحيد ، وينهاهم عن الشرك ، أولهم نوح وآخرهم
محمد " صلي الله عليه وسلم " ، وأنهم بشر أرسلهم الله تعالى رحمة للعالمين ،
ولإقامة الحجة عليهم ، وأنهم صادقون فيما بلغوا عن الله تعالى ،
قال تعالى : { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاَ أَنْ اعبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا
الطَّاغُوتَ } [النحل : 36] .

الفصل الثاني : الإيمان

○ الأمر الثاني : الإيمان بمن ذكرت لنا أسماءهم من رسل الله وأنبيائه باسمه , كأولي العزم من الرسل , وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد , وإدريس , ويونس , وداود , وسليمان , وزكريا , ويحيى , وغيرهم صلاة الله وسلامه عليهم , ومن لم يذكر اسمه منهم نوّمن بهم على وجه الإجمال , فنوّمن بأن الله أنبياء ورسلاً سوى من ذكرت لنا أسماءهم , كما في قوله تعالى : { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ } [غافر : 78].

الفصل الثاني : الإيمان

○ الأمر الثالث : أن عقيدة رسل الله تعالى واحدة , أما شرائعهم
فمختلفة في تفصيلات أحكامها , كما قال تعالى : { لِكُلِّ جَعَلْنَا
مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا } [المائدة: 48].

• ويجب على جميع أهل الأرض إنسهم وجنهم , أن يتبعوا
شريعة خاتمهم محمد " صل الله عليه وسلم" , الذي بعثه الله إليهم , كما
قال تعالى : { قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ }
[الأعراف: 158],

الفصل الثاني : الإيمان

✓ الركن الخامس من أركان الإيمان : الإيمان باليوم الآخر ,
ويدخل فيه : الإيمان بكل ما يكون بعد الموت , وهو يتضمن
أموراً , أهمها:

○ الأمر الأول : فتنة القبر , وذلك بسؤال الملكين للميت في
قبره عن دينه , ورببه ورسوله .

○ الأمر الثاني : نعيم القبر وعذابه , وقد وردت فيهما نصوص
كثيرة , ومن هذه النصوص:

- حديث البراء – وهو حديث صحيح .
- وقد أجمع أهل السنة والجماعة على أن العذاب في القبر
يكون على الروح والبدن جميعاً .

الفصل الثاني : الإيمان

○ الأمر الثالث : النفخ في الصور لقيام الساعة , ثم للبعث ,
كما سبق بيانه عند الكلام على الملائكة .

○ الأمر الرابع: البعث , فيحشر الباري جل و علا الإنس والجن
وجميع البهائم من الحيوانات وحشرت وغيرها , قال تعالى :
{ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٥١) قَالُوا
يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ
الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا
مُحْضَرُونَ (٥٣) }

[يس : 51-53] .

الفصل الثاني : الإيمان

○ الأمر الخامس : ما يكون في يوم القيامة من حساب , وغيره , وهذا يشمل أموراً كثيرة , أهمها :

1- الميزان , ووزن الأعمال فيه , كما قال تعالى : { وَنُضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ } [الأنبياء: 47].

2- إعطاء الكتب باليمين أو الشمال , وعرض أعمال المؤمنين عليهم , ومناقشة الكفار والعصاة في أعمالهم .

• قال الله تعالى : { يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (١٨) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ } [الحاقة: 18-31].

الفصل الثاني : الإيمان

3-الشفاعة.

- ففي موقف القيامة يأذن الله تعالى للقرآن , وللأنبياء , وللملائكة , وللشهداء , وللمؤمنين , ولأطفالهم , أن يشفعوا لبعض الموحدين .
- **ولنبينا محمد** " صلي الله عليه وسلم " **شفاعات متعددة** , منها ما خصه الله تعالى بها , ومنها ما يشاركه فيها غيره , وأهم هذه الشفاعات ما يلي:

الفصل الثاني : الإيمان

- **الشفاعة الأولى** , وهي الشفاعة العظمى , وهي أن الناس في موقف القيامة إذا طال وقوفهم وانتظارهم لفصل القضاء , يلجؤون إلى أنبياء الله تعالى , ليشفَعوا لهم عند الله تعالى أن يريحهم من طول ذلك الموقف , فيعتذر منها آدم , ونوح , إبراهيم , وموسى , وعيسى , فيأتون إلى النبي " صلي الله عليه وسلم " , فيقول : " أنا لها , أنا لها " , فيسجد تحت العرش , ويحمد ربه , فيقال : " ارفع رأسك , وسل تعطه , واشفع تشفع " , فيشفعه الله في اهل موقف القيامة أن يقضي بينهم .

الفصل الثاني : الإيمان

- الشفاعة الثانية : شفاعته "صلي الله عليه وسلم" في أهل الجنة ان يدخلوا الجنة.
- وهاتان الشفاعتان خاصتان به " صل الله عليه وسلم " .
- الشفاعة الثالثة: شفاعته " صلي الله عليه وسلم " فيمن استحق النار أن لا يدخلها .

الفصل الثاني : الإيمان

- الشفاعة الرابعة : شفاعته "صلي الله عليه وسلم" فيمن دخل النار من الموحدين أن يخرج منها.
- وهاتان الشفاعتان يشاركه فيها النبيون والملائكة والصديقون وغيرهم .
- الشفاعة الخامسة: شفاعته "صلي الله عليه وسلم" في بعض الكفار من أهل النار أن يخفف عذابه, وهذه خاصة بأبي طالب وحده .

الفصل الثاني : الإيمان

4- نعيم يوم القيامة, وعذابه.

- جاء في الأحاديث الصحيحة أن المؤمنين يظلمهم الله تعالى في ظله في ذلك اليوم الذي مقداره خمسون ألف سنة, وجاء في الحديث الصحيح أن ذلك اليوم يكون عليهم كقدر تدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب .

الفصل الثاني : الإيمان

5- القصاص بين الخلائق .

- فقد روى مسلم عن رسول الله "صلي الله عليه وسلم" أنه قال لأصحابه :
" أتدرون من المفلس؟ " قالوا: المفلس فينا من لا درهم له
ولا دينار, فقال: " إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة
بصلاة وصيام وزكاة, يأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال
هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا
من حسناته, فإن فنيت حسناته, قبل ان يقضى ما عليه, أخذ
من خطاياهم, فطرحه عليه, ثم طرح في النار ".

الفصل الثاني : الإيمان

6- نصب الصراط على متن جهنم .

- روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – حديث القيامة الطويل , وفيه أن النبي " صلي الله عليه وسلم" قال : " ثم يضر الجسر على جهنم , وتحل الشفاعة , ويقولون : اللهم سلم , سلم " , قيل : يا رسول الله وما الجسر؟ قال: " دحض مزلة , فيه خطاطيف , وكلايب , وحسك تكون بنجد , فيها شويكة يقال لها : السعدان , فيمر المؤمنون , كطرف العين , وكالبرق , وكالريح , وكالطير , وكأجاويد الخيل والركاب , فجاج مسلم , ومخدوش مرسل , ومكدوس في نار جهنم " .

الفصل الثاني : الإيمان

7- رؤية المؤمنين لربهم جل وعلا في موقف القيامة, فيراه المؤمنون في موقف القيامة بعد دخول أصناف المشركين النار.

- هذا وهناك أمور كثيرة أخرى تكون في موقف القيامة , يجب الإيمان بها,

الفصل الثاني : الإيمان

- الأمر السادس مما يتضمنه الإيمان باليوم الآخر :
الإيمان بالجنة والنار. فيجب على المسلم أن يؤمن بالجنة والنار وأنهما مخلوقتان وموجودتان الآن , وهذا مجمع عليه بين أهل السنة.
- ويجب الإيمان كذلك بأن الجنة والنار باقيتان لا تفنيان أبداً , لقوله تعالى : { وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوذٍ } [هود : 108]

الفصل الثاني : الإيمان

✓ الركن السادس من أركان الإيمان : الإيمان بالقدر خيره وشره .

- فيجب على العبد أن يؤمن بأن كل ما وقع أو يقع في هذا الكون من خير أو شر , كله بتقدير الله تعالى .
- ويجب على العبد أن يؤمن بمراتب القضاء والقدر الأربع , والتي سبقت عند الكلام على وسطية أهل السنة بين فرق الضلال في مقدمة هذا الكتاب .
- ومن المسائل العقدية المهمة المتعلقة بالإيمان أيضاً , والمجمع عليها بين الصحابة وكبار التابعين : أن الإيمان يزيد بالطاعة , وينقص بالمعصية , كما { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّت قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ } [الأنفال: 2],

الفصل الثالث : الإحسان

• الإحسان في الاصطلاح: تحسين الظاهر والباطن

• الإحسان درجتان ومقامان :

• **المقام الأول : مقام المشاهدة** , أن تعبد الله كأنك تراه وتشاهده

, فيعمل العبد على مقتضى مشاهدته لله تعالى بقلبه , وذلك أن الإيمان إذا قوي في قلب العبد أصبح الغيب عنده كالعيان.

• وهذه هي أعلى مرتبتي الإحسان ومقامية .

• فمن عبد الله عز وجل على استحضار قربه منه وإقباله عليه ,

وأنه بين يديه جل وعلا , حتى كأنه يرى خالقه سبحانه

وتعالى , اوجب له الخشية والخوف والهيبة والتعظيم له جل

وعلا .

الفصل الثالث : الإحسان

- **المقام الثاني: مقام الاخلاص** , وهو ان يعمل العبد على استحضار مشاهدة الله له , واطلاعه عليه , وقربه منه , فإذا استحضر العبد هذا في عمله وعبادته , وعمل بموجبه فهو مخلص لله تعالى , لأن استحضاره ذلك في عمله يحمله على مراقبة الله والخوف منه , والإخلاص له , ويمنعه من الالتفات إلى غير تعالى , ومن إرادة غير الله بالعبادة , فلا يقع في الشرك الأكبر , ولا في الشرك الأصغر .

الفصل الثالث : الإحسان

- ومن الأدلة على هاذين المقامين من مقامات الإحسان : قوله " صلي الله عليه وسلم " لما سأله جبريل - عليه السلام - عن الإحسان : " أن تعبد الله كأنك تراه , فإن لم تكن تراه يراك " , فذكر مقامين للإحسان : مقام من يعبد الله كأنه يرى ربه جل وعلا , ومقام من يعبد الله لرؤية الله تعالى له , كما سبق تفصيله .

هل توجد أسئلة؟؟؟

